

الحوافز ودورها في تفعيل أداء الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية الخاصة الجزائرية

*Incentives and their role in activating the performance of
human resources in the Algerian enterprise private
economic*

غنيمته هلال *

جامعة مولود معمري

تيزي وزو / الجزائر

Ghenima.hellal@ummto.dz

تاريخ الارسال: 2023/07/09 تاريخ القبول: 2024/11/14 تاريخ النشر: 2024/12/20

الملخص:

ان بروز التحديات والتغيرات التي تواجهها المنظمات التي أصبحت تهدد معالمها ومستقبلها جعلت من
العنصر البشري بداخلها موردا استراتيجيا هاما يستلزم الاستثمار فيه بالبحث و التقصي في كفاءات اثاره
دوافعه وتوجيه سلوكاته للوصول الى أحسن استغلال للطاقات والقدرات الكامنة فيه. ففي هذا السياق
جاءت هذه الورقة البحثية للاهتمام بعملية التحفيز نظرا لما لها من دور في حياة الفرد العامل في تشجيعه على
الاستمرارية في العطاء الشخصي، الاجتماعي و العملي، اضافة الى تقديم الدعم الايجابي ورفع روح المعنوية
لديه، بالتركيز على المؤسسة الاقتصادية الخاصة نظرا للانتقال الى نظام القطاع الخاص بالدخول في نظام
الاقتصاد الحر، وذلك من خلال نموذج مؤسسة "Soficlef" المتخصصة في صناعة و تسويق الخردوات
العامة.

فقد بينت النتائج أن ادارة الموارد البشرية تعتمد على نظام الحوافز بشقيه المادي و المعنوي، إلا أنه
يستلزم مراجعته و اثراته حتى يكون تأثيره فعال لتحقيق الأداء المتميز بما يحقق أهداف المؤسسة ومن ثم
السعي الى تحقيق التقدم والازدهار في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الحوافز، الموارد البشرية، الأداء، المؤسسة الاقتصادية الخاصة.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

The emergence of challenges and changes facing organization that have become threatening their features and their future has the human element within them an important strategic resources that requires investment in it by researching and investigating how to raise its motives and direct its behavior in order to reach the energies and capabilities inherent in it.

The results showed that the management of human resources relies on the system of incentives, both material and moral, but it requires reviving and enriching it so that its impact is effective to achieve outstanding performance in order to achieve the objectives of the institution and then strive to achieve progress and prosperity in society.

Keywords: Incentives, Human resources, Performance, Private economic enterprise

مقدمة:

يشهد الواقع التعليمي اليوم تغيراً ملحوظاً في طرق التدريس وتطوير مهارات التعليم خاصة مع تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعلم، والتي أصبح الطلب عليها في تزايد مستمر والحاجة إليها ضرورة ملحة نظراً لمساهمتها في تسهيل عملية التعلم بالنسبة للأساتذة والمعلمين وزيادة الرغبة في التعلم بالنسبة للمتعلمين، فقد تزايد إنشاء وتصميم المواقع التعليمية عبر شبكة الانترنت على اختلاف نوعها والغرض منها، فنجد المنصات العالمية بمختلف اللغات والمنصات المحلية الخاصة بكل دولة أو المتخصصة في تعليم مجال محدد دون أن ننسى الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها موقع "فايسبوك" وما تقدمه صفحاته الشخصية أو المجموعات من خدمة في نشر المعرفة والمعلومات، وكذلك الحال بالنسبة لموقع "يوتيوب" الذي يعتبر أيضاً موقعا مهما في التعلم عن بعد من خلال الفيديوهات التي تحتوي على الكثير من المواد التعليمية في جميع التخصصات ولجميع المستويات التعليمية.

ونظراً لأهمية المواقع الالكترونية ودورها في نشر المعرفة والمعلومات وتطوير قدرات ومهارات المتعلم في أي زمان ومكان، فقد حاز على اهتمام العديد من الدراسات النظرية والميدانية، من أجل التعريف بها وتبيان مدى نجاعتها في معالجة الكثير من المشكلات التعليمية، وقد اثبتت الحاجة إليها بشكل بارز حينما انتشر وباء كورونا (كوفيد 19) عبر العالم، أين لجأت العديد من النظم التعليمية إلى استخدام التعليم الالكتروني عوض التعليم النظامي التقليدي لتفادي توقف الدراسة في المدارس واستمرار عملية التعلم من المنازل أو

أي مكان يمكن فيه للمتعلم الاتصال بشبكة الأنترنت، وليس هذا فقط فيمكن أن يستخدم أيضا في حل مشكلات تربوية أخرى منها تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ والطلاب.

01/ إشكالية الدراسة

إذا كان التلاميذ في مراحل التعليم المتوسط والثانوي والطلاب في مرحلة التعليم الجامعي يمتلكون المهارات اللازمة في استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصال (هواتف نقالة، حاسوب، انترنت) نظرا لقدرتهم على استعمالها وتمكنهم من توظيفها في تحسين مستواهم الدراسي، فإن تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي يجدون أنفسهم أمام مشكل استخدام هذه التقنيات بالاعتماد على أنفسهم في تحسين مستواهم الدراسي، ولهذا يحتاجون إلى من يساعدهم في ذلك، وعليه سيكون الأولياء هم أول وأقرب من يساعدهم على استخدام مواقع التعلم الإلكتروني في تحسين مستواهم الدراسي، وعلى هذا الأساس يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما هو واقع استخدام أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لمواقع التعليم الإلكتروني من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم؟
من خلال هذا السؤال يمكن طرح الأسئلة التالية:

- هل يساهم الوضع الاقتصادي والثقافي لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي في استخدام المواقع الإلكترونية؟
- ما هي المواقع الإلكترونية التي يستخدمها أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
- ما الهدف؟

02/ فرضيات الدراسة

- يمكن الوضع الاقتصادي والثقافي لأولياء من تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ التعليم الابتدائي باستخدام المواقع الإلكترونية.
- هناك اتجاه إيجابي لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي نحو مواقع التعليم الإلكتروني.

03/ أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى :
- التعرف على مفهوم وأهمية التعليم الإلكتروني، وتقنياته.

- التعرف على مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.
- معرفة واقع استخدام أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لمواقع الالكترونية من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

04/ أهمية الدراسة

وتنطلق أهمية هذه الدراسة في الوقت الحاضر من حاجة النظام التربوي للتوجه نحو التعليم الالكتروني الذي أصبح أمرا ضروريا ومحتوما، في ظل توجه الكثير من الدول إلى نشر ودعم التعليم الالكتروني عبر المؤسسات التعليمية، ففي الوقت الذي تنتشر فيه المواقع الالكترونية التعليمية عبر شبكة الأنترنت اين يتم الاستفادة منها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع استخدام هذه المواقع ومنصات التعلم الالكتروني من قبل أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

أولا/ الإطار النظري للدراسة

01/ مفهوم التعليم الالكتروني

لم يعد اهتمام الأشخاص في الوقت الحاضر يدور حول كيفية استخدام الأنترنت فقط بقدر ما عاد اهتمامهم ينصب في كيفية الاستفادة بقدر أكبر من هذه الشبكة في جميع النواحي، فبواسطة الأنترنت أصبحت عملية التعلم عرضة لاستيعاب كمية هائلة جدا من المعلومات يصعب قياسها، مما يجعل من التعليم الالكتروني نظاما مفتوحا وهذا هو محور اهتمام المدرسين والمتعلمين وقد لا يكون بنفس الفعالية والكفاءة كما هو التعليم المباشر أو النظامي.

والأكيد أن التعلم الالكتروني سيحدث تحولا فعلا في أنماط وأساليب عملية التعليم والتعلم ويساهم في تجاوز سلبيات الطرق التقليدية وقدرتها على تحسين مستوى التحصيل التعليمي للمتعلم، " فالتعليم الالكتروني ببساطة ليس مجرد تقنية جديدة إما أن يتم تبنيها تماما أو رفضها، فهو يمثل فئة مختلفة جدا ونمطا جديدا للاتصال وبما أن وسائل الاتصال هي العنصر الأساسي في كل أشكال العملية التعليمية، لذا سيكون لأثرها على أنظمة التعليم وعلى المدرسين والمتعلمين أهمية كبيرة¹.

إن ظهور التعليم الالكتروني وانتشار تطبيقاته بشكل متسارع وتطوره يوما بعد يوم، دفع بالمهتمين والمختصين في هذا المجال للبحث عن تعريف شامل لهذا المصطلح، حيث يرى

كاين(2001)" أن التعليم الإلكتروني هو توظيف لتكنولوجيا الاتصال بواسطة الأنترنت في التعليم فهو نظام تعليمي يساعد على توصيل المعلومات إلى مكان تواجد المتعلم".² بينما يعرفه إسماعيل زاهر(2009) بأنه: "أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الأنترنت معتمداً على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان".³

ويؤكد سالم (2004) على أن التعليم الإلكتروني يمثل " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية، أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".⁴

ونظراً لتعدد التعريفات واختلاف نظرة الباحثين إلى التعليم الإلكتروني صنف عبد الحميد (2007) هذه النظرات إلى صنفين رئيسيين وهما:⁵

أ. النظرة الأولى ترى أن التعليم الإلكتروني يمثل وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسية عبر شبكة المعلومات الدولية أو أي وسيط إلكتروني آخر كالأقراص المدمجة أو الأقمار الصناعية أو غيرها من التقنيات المستحدثة في المجال التعليمي.

ب. النظرة الثانية يرى أصحابها أن التعليم الإلكتروني يعتبر كطريقة للتعليم أو التدريس، يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

يمكن القول بان التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والمدرسة ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود قاعات للدرس لأنه يرتبط بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات أكثر من ارتباطه بالمباني التقليدية لتعليم .

02/ أهمية التعليم الالكتروني

تكاد تتفق الدراسات والبحوث في مجال التربية الحديثة على أهمية هذا النوع من التعليم بالنسبة للنظام التعليمي والمجتمع معا، " فكل الخدمات التي تقدم بشكل الكتروني خاصة عبر الانترنت يمكن في اطارها أن تتم كل التعاملات عن بعد تهدف إلى الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف ورضا العميل"⁶، ولهذا ويمكن النظر إلى أهمية التعليم الالكتروني بالنسبة لعناصر العملية التعليمية وذلك على النحو التالي:

أ/ بالنسبة للمتعلم

يساهم التعليم الالكتروني في جعل المتعلم أكثر تفاعلا مع العملية التعليمية وهذا ما يدفعه إلى اكتساب مهارات وخبرات ومعارف في مجالات معرفية مختلفة قد يصعب عليه اكتسابها في الفصول الدراسية الواقعية "فقد أظهرت تحليلات كثرة أن تحقق مخرجات التعلم بالنسبة للطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا في التعليم تصل إلى 66% بينما لا تتعدى نسبة الطلاب الذين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا أكثر من 50%"⁷، كما يحفز التعليم الذاتي للمتعلم باعتباره نشاط يزيد في الرغبة الذاتية للمتعلم ويني استعداداته وامكانياته وقدراته واتجاهاته نحو تحقيق التنمية الشخصية المتكاملة.

ب/ بالنسبة للمعلم

يسمح التعليم الالكتروني للمعلم من تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية من خلال تصميم المادة الدراسة وعرضها بطريقة ممتعة ومناسبة لمستوى المتعلم ومثيرة لدافعيته وهذا يؤدي إلى جودة العملية التعليمية، ويمكن المعلم من تطوير طرق التعليم الحديثة باستخدام وسائل تعليمية أكثر إثارة بالنسبة للمتعلم كمقاطع الفيديو والبرامج والتطبيقات الالكترونية التعليمية في عملية التعليم والتقييم.

ج/ بالنسبة للمناهج والبرامج التعليمية

يسمح التعليم الالكتروني في الوقت الحالي بنشر المناهج والبرامج التعليمية والكتب المدرسية على منصات التعلم الالكترونية في شكل ملفات الكترونية وهذا يسهل الوصول إليها واستخدامها مجانا من قبل الجميع متعلمين ومعلمين ومختصين وباحثين وهذا يفسح المجال لمناقشتها وتطويرها.

03/ تقنيات التعليم الإلكتروني:

ويقصد بها التقنيات التي يستخدمها المعلم والمتعلم اثناء عملية التعلم الإلكتروني، ولها دور كبير في الاستفادة مما يقدمه هذا النوع من التعليم، لهذا يجب على من يستخدم هذا الأسلوب من التعليم أن يكون على دراية كافية بكيفية استخدام هذه الأدوات التي تصنف على النحو التالي:

أ/ تقنيات التعليم الإلكتروني المباشر

تستعمل هذه الأدوات اثناء التعلم المتزامن أو المباشر بين المتعلم والمدرس يتم من خلالها تبادل المعلومات بشكل متزامن، ومن أهمها المحادثة المباشرة باستخدام البرامج التي توفر خدمة البث المرئي والصوتي (فيديو) عن طريق الاتصال بشبكة الانترنت، ومن بين أشهر هذه البرامج (سكايب Skype، نيربود Nearpod، زوم Zoom)،

ب/ تقنيات التعليم الإلكتروني غير المباشر:

وتستعمل هذه التقنيات في أي وقت يمكن للمتعلم أن يتصفح مواقع الانترنت المخصصة لعملية التعلم الإلكتروني وتنقسم إلى:

- مواقع البريد الإلكتروني: وتشمل جميع المواقع التي توفر خدمة البريد الإلكتروني وهي كثيرة ومن أشهرها بريد (جيميل Gmail، أوتلوك Outlook، ياهو Yahoo، بروتون مايل ProtonMail) وتسمح بتبادل الرسائل البريدية والملفات بين المتعلم والمدرس في أسرع وقت.
- مواقع الويب التعليمية: وهي مواقع يتم انشاؤها بغرض التعليم الإلكتروني من قبل جهات عديدة كالمؤسسات الجامعية أو التعليمية وحتى الأفراد كالمندديات التعليمية أو صفحات الفايسبوك أو قنوات التعلم على موقع يوتيوب YouTube. وتقدم هذه المواقع خدمات تمكن المتعلم من الحصول على المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها في شكل صور أو ملفات مطبوعة أو صوتية أو مرئية.
- منصات الويب التفاعلية: هي منصات ومواقع الكترونية خاصة بالعملية التعليمية من أشهر هذه المواقع (موقع موديل Moodle وموقع جوجل كلاس روم Google

Classroom وموقع ادمودو (Edmodo) وهي مواقع عالمية تم تصميمها لتسهيل عملية التعلم الالكتروني، تسمح بتبادل المعلومات بين المتعلم والمدرس في شكل ملفات مصورة ومكتوبة وصوتية أو مرئية مسجلة يستخدمها المتعلم في أي وقت بشرط أن يكون مسجل عبر هذه المنصات.

04/ مفهوم التحصيل الدراسي

جاء في قاموس المحيط "الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، والتَّحْصِيلُ: تمييز ما يُحْصَلُ"⁸، وبهذا يكون التحصيل الدراسي أي ما حصله المتعلم من الدروس والتعلم التي تلقاها في المدرسة.

أما اصطلاحاً فيعرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية التحصيل الدراسي: "بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية"⁹.

في حين يعرف سالم (2018) التحصيل الدراسي: "بأنه حصيلة ما اكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءاته الخاصة في الكتب والمراجع، ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالتقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية"¹⁰.

يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي "هو ظاهرة تربوية تتمثل في كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وخبرات وسلوكيات في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية التي يتلقاها أثناء عملية التعلم في البيئة المدرسية أو خارجها في فترة زمنية محددة (فصل دراسي أو سنة دراسية)، ويمكن قياسه باستخدام مختلف أشكال التقويم والاختبارات ويعبر عنه بما يتحصل عليه المتعلم من درجات أو ملاحظات يدونها المعلم أو الأستاذ في كشف النقاط لتبين مستواه الدراسي".

05/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى التحصيل لدى المتعلم على أساس أنه يتغير بالزيادة والنقصان وهذا التغير ناتج عن مسببات وعوامل تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، وقد توصلت الدراسات والبحوث إلى وجود عدة عوامل يمكن ذكرها باختصار:

أ/ العوامل الذاتية

وتشمل الذكاء حيث يظهر التلاميذ الأذكى قدرة عالية على الحفظ والاسترجاع ومعالجة المسائل المعقدة وهذا يزيد من مستوى التحصيل لديهم، قد بينت العديد من الدراسات التي عالجت العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي بأن معاملات الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي مرتفعة، ففي دراسة أجريت على اختبار ستانفورد تبين أن معامل الارتباط بين الذكاء ودرجات التلاميذ في المدرس الابتدائية تجاوزت 70% ¹¹، كما نجد الدافعية للتعلم فالاهتمام الذي يبديه المتعلم بالدراسة والتعليم يساهم في دفعه نحو تحسين مستواه الدراسي، كذلك تعتبر المشكلات الصحية والنفسية للمتعلم أحد المعوقات التي تواجه المتعلم في تحسين مستوى التحصيل لديه خاصة إذا كان يعاني من مشاكل نفسية كالخوف من المدرسة والمعلم أو مشكلات صحية مزمنة كالإعاقة أو الأمراض المزمنة مما يضطر للغياب والتأخر عن الدراسة مما يجعل مستوى التحصيل لديه يتراجع مقارنة بأقرانه.

ب/ العوامل الخارجية

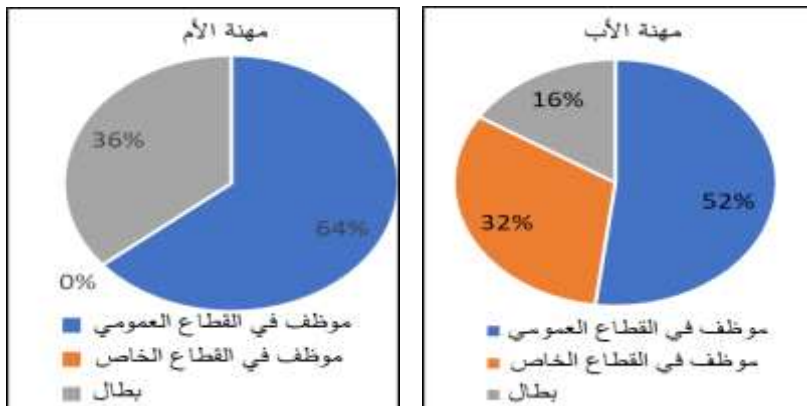
وتتمثل في مجموعة من العوامل أهمها الأسرة "فهي المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وتهتم بقدراته التحصيلية المختلفة، فالمستوى الذي تكون عليه من قدرات علمية وقدرة على العطاء تؤثر بصورة مباشرة وواضحة في الإنجاز التحصيلي المدرسي ارتفاعه أو تدنيه" ¹². على أساس أنها المسؤول المباشر على المتعلم في توفير جميع حاجاته كالملبس والمأكل والمسكن ويعتبر التعلم أيضا حاجة مهمة جدا وحينما يكون الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي غير ملائم فهذا سيؤثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، من ناحية أخرى تعتبر البيئة المدرسية عامل مهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم حينما تتوفر على كل الظروف الدافعة للتعلم كالتجهيزات الحديثة والمتطورة والأساتذة ذوي الكفاءة العالية مع وجود إدارة مدرسية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة الحديثة من أهمها تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ثانياً/ الإطار الميداني للدراسة

- منهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التربوية التي تعتمد على المنهج الوصفي.
- حدود الدراسة: تم اجراء الدراسة الميدانية في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2022/2021 بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التفتيشية رقم 04 الواقع بشمال مدينة تبسة.
- مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة فئة أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي الذين يمتلكون الوسائل والامكانيات التي تساعد على تحسين مستوى أبنائهم باستخدام الأنترنت، ونظرا لصعوبة الوصول إلى هذه الفئة لجأنا إلى اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، فبعد الاتصال بعينة من أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالمدارس الابتدائية محل الدراسة بحيث يكون لديهم حساب فايسبوك وهم في اتصال مباشر مع أولياء التلاميذ عن طريق موقع الفايسبوك. طلبنا منهم توزيع الاستبيان الالكتروني عن طريق تطبيق المسنجر وهكذا تحصلنا على عينة مكونة من 50 مبحوث.
- أداة الدراسة: تم استخدام الاستبيان الالكتروني حيث شمل 25 سؤالا مغلقا ذو اختيارات متعددة يتم الإجابة عنها من قبل المبحوث باختيار الإجابة التي يراها مناسبة وتم التحقق من صدق الاستبيان بالاعتماد على عملية التحكيم التي قام بها أساتذة جامعيين مختصين في الميدان، أما بالنسبة للثبات فقد استخدمنا معامل الارتباط لقياس ثبات الاستبيان بعد عرضه على عينة من الأساتذة الذين لديهم أبناء يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي للإجابة عن الأسئلة وقد توصلنا إلى نتيجة حساب معامل ارتباط بيرسون تساوي 0.87 وهي نتيجة تدل على نسبة عالية من الثبات.

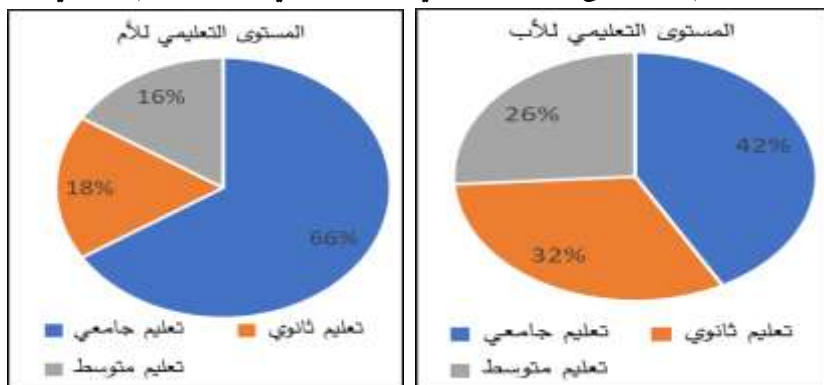
01/ النتائج العامة للدراسة

- أ/ أثر الوضع الاقتصادي والثقافي لأولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في استخدام مواقع التعليم الالكتروني:
- الشكل رقم (01) يبين الوضعية المهنية لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي



المصدر: من أعداد الباحث

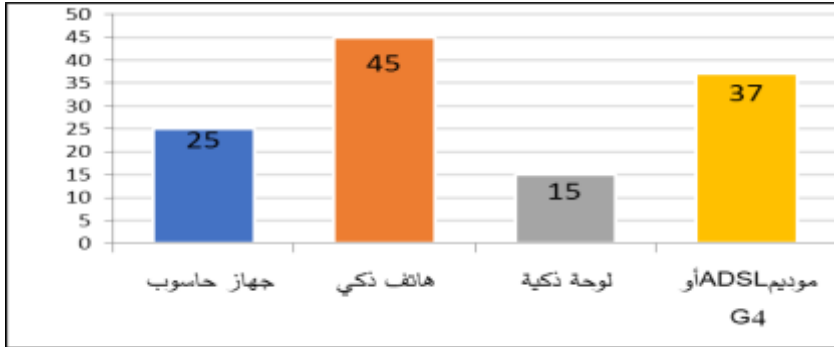
الشكل رقم (02) يوضح المستوى التعليمي لأولياء تلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي



المصدر: من أعداد الباحث

من خلال نتائج الدراسة تبين أن عينة الدراسة الممثلة لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي الذين يستخدمون مواقع التعليم الإلكتروني لديهم مستوى اقتصادي لا بأس به واغلبهم من الموظفين في القطاع العمومي سواء بالنسبة للآباء أو الأمهات أما البقية حتى وإن كانوا يعملون في القطاع الخاص أو لا يشتغلون فإنهم مهتمين بمساعدة أبنائهم على التعلم باستخدام الانترنت، ومما يساعدهم في هذا مستواهم التعليمي الذي لا يقل عن مستوى التعليم المتوسط وبنسبة تفوق 50% لديهم مستوى تعليم جامعي. (انظر الشكل رقم 01 و02) وهذا ما يؤكد أن المستوى الاقتصادي والثقافي له أثر واضح في استخدام مواقع التعلم الإلكتروني من قبل أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من أجل مساعدتهم على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

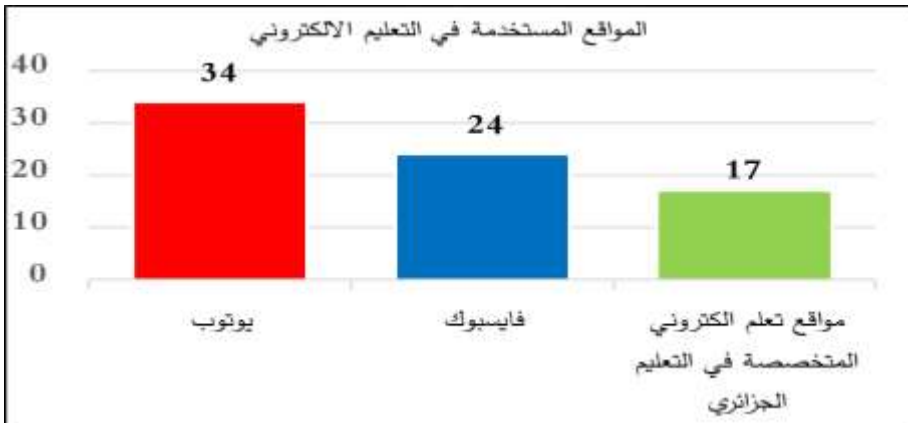
الشكل رقم (03) يبين الوسائل التكنولوجية المتوفرة لدى أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي



المصدر: من أعداد الباحث

تبين نتائج الدراسة أن عينة الدراسة الممثلة لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي يمتلكون الوسائل التكنولوجية اللازمة لاستخدام الأنترنت من حيث توفر الحاسوب أو الهاتف الذكي أو اللوحات الذكية (أنظر الشكل رقم 03) وجميعها مرتبط بخط الأنترنت سواء عبر خط الهاتف الأرضي أو بشبكات الهاتف النقال غير أن أغلبهم يستخدم الهاتف الذكي بسهولة استخدامه وانتشاره عند الجميع فقلما تجد شخص لا يملك هاتف نقال ذكي مزود بشريحة توفر خدمة الأنترنت. كما أن أغلب الأولياء الذين لديهم هذه الوسائل كما رأينا سابقا لديهم مستوى لا يقل عن التعليم المتوسط وأكثرهم لديهم مستوى جامعي فهم يملكون المهارات والكفاءات اللازمة التي تسمح لهم باستخدام هذه الأجهزة التكنولوجية الحديثة وتصفح الأنترنت والعمل بشكل جيد على مواقع التعليم الإلكتروني.

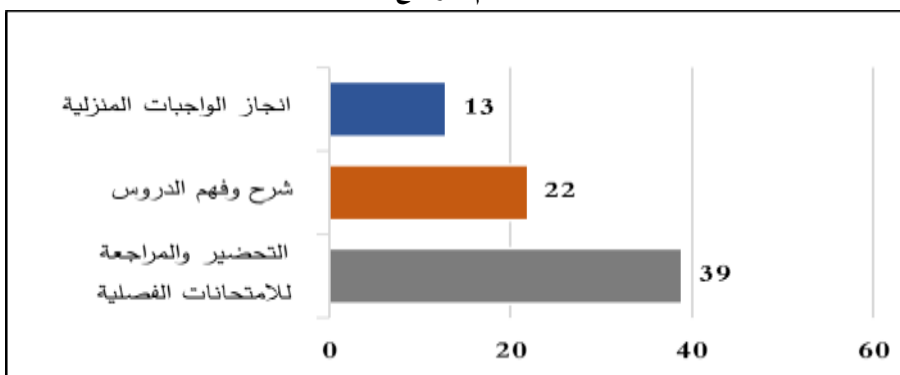
الشكل رقم (04) يبين المواقع الإلكترونية المستخدمة من قبل أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي.



المصدر: من أعداد الباحث

كما تبين نتائج الدراسة أن أغلب عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي يعتمدون على موقعي يوتيوب وفايسبوك لسهولة استخدام هذه المواقع فلا يتطلب تصفحهما تدريب أو مهارة عالية (أنظر الشكل رقم 04)، فبمجرد فتح موقع يوتيوب أو فتح حساب فايسبوك يمكنك البحث عم تحتاجه في مجال التعليم حسب مستوى المتعلم، بينما يقل الاهتمام بمواقع التعليم الالكترونية الخاصة بالتعليم الجزائري ونعتقد أن ذلك راجع لعدم معرفتهم بها أو لصعوبة التعامل مع هذه المواقع فهي توفر كمية هائلة من المعلومات والسندات والوثائق لجميع الأطوار التعليمية (تعليم ابتدائي، متوسط، ثانوي جامعي) مثل موقع موسوعة التعليم في الجزائر <https://www.ency-education.com>، كما يحتاج المتصفح لهذه المواقع وقت طويل من أجل الحصول على المعلومات سواء عن طريق تحميل الملفات أو التصفح المباشرة.

الشكل رقم (05) يبين النشاطات التي يركز عليها أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي أثناء استخدام المواقع الالكترونية



المصدر: من أعداد الباحث

في حين تبين نتائج الدراسة أن عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي يركزون أكثر في تعليم أبنائهم على استخدام مواقع التعليم الالكترونية (أنظر الشكل رقم 05) خلال فترات الاختبارات الفصلية ويقل هذا الاهتمام خلال أيام الدراسة العادية، وهذا لحرصهم أكثر على مساعدة أبنائهم في الحصول على علامات جيدة أثناء فترة إجراء الاختبارات ويزيد التركيز على المراجعة في هذه الفترة حتى بالنسبة للتلاميذ الذين لا يمتلكون الأنترنت في بيوتهم.

كما توضح نتائج الدراسة أن عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي يركزون أثناء استخدام مواقع التعليم الإلكتروني على مساعدة أبنائهم في تعلم جميع المواد خاصة في التحضير والمراجعة للامتحانات الفصلية وهذا ما يؤكد صدق إجابات الأولياء في النتائج السابقة حول أكثر الفترات التي تستخدم فيها المواقع الإلكترونية، ولهذا يساعد أغلب الأولياء أبنائهم في انجاز الاختبارات التي توفرها مواقع التعليم الإلكتروني بعد طباعتها. وهنا نجد عدد قليل من الأولياء لا تتوفر لديهم الطابعة مما يستدعي استخدام شاشة الهاتف أو الحاسوب.

ب/ اتجاهات أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي نحو مواقع التعليم الإلكتروني:

شكل رقم (06) يبين اتجاه الأولياء التلاميذ نحو مواقع التعليم الإلكتروني



المصدر: من أعداد الباحث

تبين نتائج الدراسة أن عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي لهم اتجاه إيجابي نحو مواقع التعليم الإلكتروني (انظر الشكل رقم 06) فقد عبر أغلب الأولياء على أنهم لا يجدون صعوبة في استخدام هذه المواقع التي تعتبر ضرورية لمساعدة أبنائهم على تحسين مستواهم الدراسي، كما أن المحتوى الذي تقدمه هذه المواقع يتماشى مع ما يتلقاه التلاميذ في المدرسة، وقد عبر أغلب أفراد عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي عن تجاوب أبنائهم مع طريقة التعليم عبر المواقع الإلكترونية التي تتميز عن الطريقة التقليدية حيث أنها تعطي أكثر حرية للمتعلم من حيث الوقت والمكان لتحسين مستواه التحصيلي.

كما عبر أفراد عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي عن مواطن التحسن في مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم حيث تركزت بصورة أكثر حول قدرة التلاميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبارات والتقويم وتطوير مستوى التفكير لديهم، بينما نجد عدد قليل من عينة الدراسة من أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي عبروا عن تحسن مستوى أبنائهم في جوانب أخرى مثل الرغبة في المشاركة بالقسم وتحضير الدروس والقدرة على الحفظ وحل المشكلات التي تطرح عليهم في مختلف المواد التعليمية التي يدرسونها.

مما سبق يمكن عرض اهم ما توصلت إلى الدراسة من نتائج:

- إن الوضع الاقتصادي لأولياء تلاميذ التعليم الابتدائي له تأثير مباشر على استخدام مواقع التعليم الالكتروني فكلما كان الوضع المادي جيد هذا سيسمح باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة (حاسوب هاتف ذكي ... الربط بالإنترنت) وهذا ما يمكن التلميذ من للوصول إلى المواقع الالكترونية واستخدامها في التعلم وتحسين تحصيله الدراسي، وهذا مرتبط أيضا بالمستوى الثقافي للأولياء فكلما كان المستوى التعليمي جيد ومرتفع فهذا يسمح لهم بتقديم المساعدة للتلميذ لكي يستخدم المواقع الالكترونية في التعليم وتحسين مستوى تحصيله الدراسي لأنها تحتاج مهارات وكفاءات خاصة لا يمكن أن تكون إلا لمن لديه تجربة وخبرة ومعرفة في كيفية استخدامها.
- يركز اغلب أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي على موقع يوتيوب ثم الفايسبوك وأخيرا مواقع التعلم الالكتروني المتخصصة في مساعدة أبنائهم على التعلم وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، بينما يكون الاهتمام الأكثر حين استخدام هذه المواقع على عملية التحضير والمراجعة للامتحانات ثم يليها شرح وفهم الدروس واخير انجاز الواجبات المنزلية.
- يعتبر أولياء تلاميذ التعليم الابتدائي أن لمواقع التعليم الالكتروني أثر إيجابي على أبنائهم فقد ساعدتهم على تحسين مستواهم الدراسي وهذا ما تدل عليه ملاحظات الأساتذة نحو أبنائهم وكذلك تجاوبهم مع ما يتلقونه من معلومات ومعارف عبر هذه المواقع.

اقتراحات وتوصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية حول واقع استخدام أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لمواقع التعليم الإلكتروني من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم يمكن ان نقترح التوصيات التالية :

- ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية بالمدارس الابتدائية.
- نشر ثقافة استخدام التعليم الإلكتروني لدى أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال التكوين المستمر اثناء الخدمة.
- نشر ثقافة استخدام التعليم الإلكتروني لدى جميع أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وتحسيسهم بأهمية هذا النوع من التعليم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.
- انشاء مواقع للتعليم الإلكتروني خاصة بمرحلة التعليم الابتدائي، تساهم في نشر الدروس والتحضير بشكل منتظم ونظامي يسجل فيها جميع التلاميذ وتحت اشراف الأساتذة والمختصين.
- دعم هيئة التدريس لمرحلة التعليم الابتدائي (أساتذة مدراء مفتشين) وحثهم على المشاركة في التعليم الإلكتروني من أجل تحقيق الجودة في التعليم.
- دعم أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ذوي الدخل الضعيف لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم عبر مواقع التعليم الإلكتروني.
- اجراء دراسة ميدانية عن الفرق بين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي باستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي .

خاتمة

قد أصبح من الضروري على المؤسسات التربوية استثمار التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية حيث أثبتت الدراسات أن الحاجة إلى استخدام المواقع الإلكترونية وتطبيقات الانترنت في مساعدة التلاميذ على التعلم والتعليم سيساعد في المستقبل القريب والبعيد إلى التوجه نحو الجودة في التعليم.

إن مفهوم التعليم الإلكتروني تطور بشكل كبير نظرا لتطور التكنولوجيا في الوسائل الحديثة والتطبيقات المستخدمة في نشر المعرفة والمعلومات عبر شبكة الانترنت، مما أدى إلى اهتمام المختصين في المجال التعليمي بإنشاء مواقع ومنصات وتطبيقات خاصة بعملية التعليم تقدم خدمات عديدة ومختلفة لكل من يرغب في التعرف على الجديد من المعارف والعلوم أو تحديث معلوماته وتحسين مستواه في أي مجال معرفي أو في أي مرحلة تعليمية كانت.

كما يعتبر موضوع تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من أهم المواضيع التي أصبح ينظر إليه على أنه مؤشر من مؤشرات الجودة في التعليم، ولهذا تسعى النظم التربوية إلى تطوير المستوى الدراسي للتلاميذ لأنهم السبيل الوحيد لنهضتها وتقدمها، فالحاجة إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي تدعوا إلى البحث عن الطرق الحديثة والمتطورة لتحقيق هذا الهدف، ومن بين هذه الطرق والأساليب الناجحة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والمتمثلة في التعليم الإلكتروني عبر منصات ومواقع التعلم الإلكترونية المختلفة، إذ يعتبر توظيفها من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي وذلك يساهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم.

إن أهمية استخدام أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي للتعليم الإلكتروني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، يدعم ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا الموضوع بالمرحلة التعليمية الأخرى (متوسط، ثانوي، جامعي)، غير أن استخدام أولياء تلاميذ مرحلة التعليم لمواقع التعليم الإلكتروني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي مرهون بالعديد من العوامل والظروف والعوائق يجب تجاوزها للوصول إلى تغيير نظرة جميع الأولياء إلى المدرسة وطرق التعليم التقليدية على أنها المصدر الوحيد الذي يقدم المعرفة للمتعلم، بل هناك طرق أخرى يمكن أن يعتمد عليها كالتعليم الإلكتروني الذي يساهم أيضا في تطوير التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع أولا/ الكتب باللغة العربية

- [1] أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2004.
- [2] شحاتة حسن، النجار زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003.

- [3] عمر عبد الرحيم نصر لله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
- [4] غاريسون. ر، أندرسون. ت: ترجمة: محمد رضوان الأبرش: التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2006.
- [5] الغريب إسماعيل زاهر: التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة 2009.
- [6] الفاخري سالم عبد الله: التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن – عمان- 2018.
- [7] فرج عبد القادر طه، وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989.
- [8] الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
- [9] مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، دار زهور المعرفة والبركة، القاهرة، 2017.

ثانيا/ المجالات العلمية ورسائل التخرج

- [1] بوراس نادية ، بوعشة مبارك ، تحسين الخدمات الإلكترونية بالاعتماد على معايير الجودة ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد العاشر ، العدد 13 ، الجزء 02 ، جوان 2017.

ثالثا/ المراجع باللغة الأجنبية

- [1] Kian, S.: Web Based Learning Environment- Observations from a Web Based Course in a Malaysian Context-. Australien Journal of Educationnel Technologie. Vol. 17, No. 3, 2001.

الهوامش

- ¹ غاريسون. ر، أندرسون. ت: ترجمة: محمد رضوان الأبرش: التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2006. ص 24
- ² Kian, S.: Web Based Learning Environment- Observations from a Web Based Course in a Malaysian Context-. Australien Journal of Educationnel Technologie. Vol. 17, No. 3, 2001, P30.
- ³ لغريب إسماعيل زاهر: التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 54.
- ⁴ أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2004 ، ص 189.
- ⁵ محمد زيدان عبد الحميد، التعليم الإلكتروني، مجلة مركز البحوث والآداب والعلوم التربوية، العدد الثامن، القاهرة، 2007، ص 115.
- ⁶ نادية بوراس، مبارك بوعشة، تحسين الخدمات الإلكترونية بالاعتماد على معايير الجودة ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد العاشر ، العدد 13 ، الجزء 02 ، الجزائر ، جوان 2017، ص 58.
- ⁷ هاشم مجدي يونس، التعليم الإلكتروني، دار زهور المعرفة والبركة، القاهرة، 2017، ص 71.
- ⁸ الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008. ص 371.

⁹ شحاتة حسن، النجار زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003. ص 89.

¹⁰ سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن - عمان، 2018 ص 11.

¹¹ خالد عادل أبو الحاج: العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس (غير منشورة)، جامعة الأزهر بغزة، السنة الجامعية 2019،

ص 44

¹² عمر عبد الرحيم نصر لله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص 40.